

## دمية القصر

فعشنا نواتي بلا رقبة ... وما ضاق عنا نغير النواة .  
فقولا لريا : أفاق الزمان ... فواتي بوصلك قبل الفوات .  
وله : .  
لمن رسم دار بذات الأشا ... وقد أوحش القلب إذ أوحشا .  
عهدت به بين غزلانه ... غزالاً حشا بالغرام الحشا .  
وأنشدني له بعض من أثق به من تلامذة القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد هذه القصيدة : .  
سقياً لمنزلنا بذات خبار ... حيث العذول يريبها أخباري .  
إذ حاجتي ذات المداري والهوى ... أقصاه والفلك المدار مداري .  
ألقى زمني مسعداً ومساعداً ... وأرى سواءً حبرتي وحباري .  
صاحبت بكراً من زمان مقبل ... ففضضت عذرتي بخلع عذارني .  
بكرت أزهار الحيا بمزاهر ... وأخذت من أوتارها أوتاري .  
فعريت فيه من المروءة لابساً ... ثوب الهوى والعار ثوب العاري .  
ومنها : .  
لما فطمت عن اللذاذة كلها ... داوى النهى بصراري إصراري .  
فوقفت في ربيع خلا من أهله ... والدمع جار في فراق الجار .  
والحب يأكل كل قلب فارغ ... خال ويسروه عريم الساري .  
والمرء بالأوزار مخذول إذا ... لم يلف من تقواه ذا أوزار .  
فإذا أجزتني الغواية حبلها ... في شرطي فقصارها إقصاري .  
والمرء يقتل بالفراق وما له ... غير التعلل بالمنى من ثار .  
وإذا الفتى حرم الغنى في أرضه ... ألقاه إقتار إلى الإقتار .  
وكذاك من منع الحيا أحياءه ... تبع القطار وسار في الأقطار .  
صاحبت أحداث الزمان مجاملاً ... فاستعنتب أقدارها أقداري .  
وركبت أهوال الفلاة مساوراً ... فنعشت من أخطارها أخطاري .  
وغنيت دهراً لو غنيت بنصره ... ولقد أوارني في الضلوع أوارني .  
يعني بنصر الأمير العالم العادل ابن سيكتكين أخا السلطان محمود : .  
وأملني طول التصرف أنني ... أبصرت بخس الحق في استمرار .  
فشكا إلى العزيز هوانه ... فافتكه من عقله وإسار .

والدين أبدى للإله جواره ... حتى أتاح له أعز جوار .  
يا أيها القاضي الذي آثاره ... قد غيرت في أوجه الآثار .  
وتبسمت أفعاله وكأنها ... غرر وضحن على جبين نهار .  
وعقائل جلت العقول وجوهها ... أبكارها كقلائد الأبيكار .  
حجج كمثل طرائق الصبح انجلت ... معها ظلامه ممترو وممار .  
وأبحن للدين القويم سعادةً ... وقطعن عنه دواير الإديار .  
وعليه درع تقى وحلة سؤدد ... ورداء مكرمة وتاج فخار .  
إن الأمير رآك سيفاً مثله ... هو في النضال وأنت يوم نظار .  
ذاك الذي لو قال للفارس اضطرم ... نزل الحضار به بجنب حضار .  
زند به عضد السيوف فصاوكت ... حرباً وزند في المجاعة وار .  
فنفى غواشيه بطلعة نير ... ورمى أعاديه بشعلة نار .  
وجلوت عن وضح الهدى فجلوته ... متضاحك الأنوار والأنوار .  
يا من أقام ببلدة مستوطناً ... وثناه في الأسفار والأسفار .  
تروى محاسن لفظها وكأنها ... درر وآراء كمثل دراري .  
ومآثر قد خلدت فكأنها ... غرر وعزم مثل حد غرار .  
ومنها في صفة القلم : .  
قصبات فضل قد حوى قصباتها ... فجرى موقى كبوة وعثار .  
يبثثن في القرطاس أجباء النهي ... بلعاب منقار لها من قار .  
فكأنهن من الحرير لوابس ... قميصاً لها مفروجة الأزرار .  
سقياً لأيام مضيئ مضيئة ... وظلمن مظلمةً وهن عوار .  
فسعدت قبل بقربه وبقربتي ... وشقيت بعد ببعده ودياري .  
كم من يد أسدت يداه كلاهما ... يمناه يمني واليسار يساري